مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ظل مناهج الجيل الثاني (دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثالثة متوسط ببلدية شتمة)

The level of self-efficacy among third-year of middle school pupils under the second-generation curricula (A field study on a sample of third-year of middle school pupils in the municipality of Chetma)

وسيلة بن عامر [1]

صالحي فطيمة الزهرة [2]

الملخص:

هدفت الدراسة إلى معرفة مستويات الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ظل مناهج الجيل الثاني، وذلك بتطبيق المنهج الوصفي الاستكشافي، حيث اختيرت عينة مكونة من 40 تلميذ وتلميذة مستوى السنة الثالثة متوسط بمتوسطة قواند مُحَّد بن عباس ببلدية شتمة بولاية بسكرة، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية البسيطة. وللإجابة عن تساؤل الدراسة طبقت أداة متمثلة في مقياس الكفاءة الذاتية الذي أعده أحمد الزق. وقد توصلت الدراسة إلى أن ما نسبته 55 % من أفراد العينة كانت استجاباتهم متوسطة على مقياس الكفاءة الذاتية.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الذاتية؛ مناهج الجيل الثاني؛ التلميذ؛ التعليم المتوسط.

Abstract :

The study aimed to find out the levels of self-efficacy among pupils of the third year of middle school under the curricula of the second generation, by applying the descriptive exploratory approach, where a sample of 40 male and female pupils were selected at the level of the third year of middle school in the college of Mohammed Ben Abbass Gouaned in the municipality of Chetma in the wilaya of Biskra, they were selected by simple random sample. To answer the study's question, a tool was applied represented in the self-efficacy scale prepared by Ahmed El Zeg, and the study found that 55% of the sample members had average responses on the self-efficacy scale.

Keywords: self-efficacy; second-generation curriculum; middle school.

مقدمة:

تقوم معظم دول العالم وبشكل دوري بإعادة النظر في المناهج التربوية، كذلك الحال بالنسبة للجزائر، وسعيا منها لمواكبة التطورات العالمية وكذا الدعوات الملحة لإصلاح المنظومة التربوية من حيث تحسين الفعل التربوي وتكييف المعلمين والمتعلمين مع المستجدات، قامت هي الأخرى بالعديد من الاصلاحات والتعديلات فكان آخر ما قامت بتطبيقه "مناهج الجيل الثاني". هذا الأخير الذي ارتكز على مبدأ المقاربة بالكفاءات المستوحاة من البنيوية الاجتماعية، فكان له العديد من الأهداف كترسيخ القيم المتعلقة بالهويّة الجزائريّة، تنمية كفاءات ذات طابع فكري، منهجي، شخصي، اجتماعي، تواصلي، إرساء موارد تمكّن من التّحكم في الميادين الأربعة للّغة (فهم المنطوق، التّعبير الشّفوي، فهم المكتوب، التّعبير الكتابي)، وغيرها من الأهداف للبحث في مناهج الجيل الثاني على مستوى الكفاءة الذاتية التي حققها تلاميذ السنة الثالثة متوسط، باعتبارهم أكثر من درسوا وفق هذا المنهاج.

[1]– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة. wassila2007fr@yahoo.fr

[2]– كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة مُحَّد خيضر بسكرة. fsalhi2002@gmail.com

1. مشكلة الدراسة:

من المعروف أن التربية ليست جامدة، وأن تجسيد النظام التربوي لأي مجتمع يتطلب إعادة النظر في المناهج التعليمية دوريا، لضبطها وتصحيح الاختلال الذي لوحظ عليها، بهدف الوصول إلى تعليم يتماشى وخصوصيات المجتمع الجزائري من جهة، ومن جهة أخرى لمواكبة التغيرات والتطورات الحاصلة في العالم ككل، بدءً بتبني المقاربة بالأهداف وصولا إلى مناهج الجيل الثاني الذي كان آخر ما أعتمد من التدريس بالكفايات. حيث شرع في تنفيذه مع الدخول المدرسي 2017/2016 بدءً بالسنتين الأولى والثانية من الطور الابتدائي باعتبارهما الركيزة الرئيسية لبناء الهرم التربوي، وكذلك السنة الأولى متوسط كمرحلة أولى على أن يتواصل إلى غاية 2019 ويعمم على باقي المستويات والأطوار التعليمية. والتي ينتظر منها تحسين الأداء التربوي للمعلم من جهة ومن جهة أخرى، نقل المتعلم من مجرد مكتسب للمعارف عن طريق الحفظ والاسترجاع إلى ممارس ومفكر ومبدع.(بن كريمة، 2017، ص 22) وفي دراسة قامت بها الباحثتان (ساعد و مزوزي، 2018) كانت بعنوان: "مدى تحقيق مناهج الجيل الثاني لكفاءات التعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط" توصلتا فيها إلى أن مناهج الجيل الثاني تحقق الكفاءة التعلمية، وذلك من خلال بناء كفاءات معرفية ومنهجية وتواصلية واجتماعية لدى التلميذ والتي يحتاجها في حياته اليومية والمدرسية. واعتقادا بأهمية الكفاءة الذاتية وأنها أحد أهم مفاتيح النجاح التي يمتلكها التلميذ في تحقيق التحصيل الجيد، والتوافق وفي مواجهة المشكلات التي يتلقاها في مواقف حياته ولاسيما في البيئة المدرسية، وأنها وبحسب العديد من الدراسات تسهم في تحسين أدائهم الأكاديمي بطرق متعددة، قد تمحورت اشكالية الدراسة حول التساؤل التالي: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ظل مناهج الجيل الثاني؟

2. هدف الدراسة:

تسعى الدراسة الحالية إلى تحقيق الهدف الآتي:

- التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ظل منهاج الجيل الثاني.

3. أهمية الدراسة:

- أن الدراسات الميدانية حول مناهج الجيل الثاني نادرة جدا، وذلك في حدود علم وبحث الباحثتين لذا فان الدراسة الحالية تعد إثراء وإضافة للتراث الأدبي.
- قد تفيد هذه الدراسة القائمين على التربية والتعليم بمعلومات تساعد في تقويم وتطوير المناهج التعليمية وتطويرها من أجل تحسين مستوى الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ.

أولا/ الكفاءة الذاتية:

1. تعريفها:

يعبر مفهوم الكفاءة على القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.(الفتلاوي، 2003، ص 28) والكفاءة الذاتية معرفة المتعلم بكل ما يتم عرضه من معلومات في الدرس وبآليات توظيفها.

يعتبر مفهوم الكفاءة الذاتية من المفاهيم المهمة، في تفسير السلوك الانساني خاصة من وجهة نظر أصحاب نظرية التعلم الاجتماعي، وقد ظهر مفهوم الكفاءة الذاتية على يد باندورا Bandura عندما قدم نظرية التعلم الاجتماعي، حدد فيها أبعاد ومصادر الكفاءة الذاتية. وقد تناول بعض الباحثين في البيئة العربية مثل الزيات (2001) مصطلح (Self efficacy) حيث ترجمها إلى مصطلحي كفاءة الذات، أو فعالية الذات.(العلي وعبد القادر، 2016، ص 487) وقد عرف باندورا الكفاءة الذاتية بأنها:« توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء. وكمية الجهود المبذولة لمواجهة الصعاب وإنجاز السلوك.»(المصري، 2010، ص 46)

ترى الباحثتان بشكل عام أن الكفاءة الذاتية تشير إلى اعتقاد الفرد في قدرته على مواجهة الصعاب والتحديات، وفي تأدية السلوك المطلوب.

الكفاءة الذاتية المدركة هي معتقدات المتعلم حول قدراته على تنظيم وتنفيذ الأعمال والاجراءات اللازمة لتحقيق نتائج ايجابية في دراسته.(الزق، 2009، ص 45)

2. العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية:

لقد تم تصنيف العوامل المؤثرة في الكفاءة الذاتية إلى ثلاثة مجموعات هي:

المجموعة الأولى:

التأثيرات الشخصية: لقد أشار زيمرمان (**Zemmerman**) إلى أن إدراك الكفاءة الذاتية لدى التلاميذ في هذه المجموعة تعتمد على أربع مؤثرات شخصية:

أ. **المعرفة المكتسبة:** وذلك وفقا للمجال النفسي لكل منهم.

ب. **عمليات ما وراء المعرفة:** هي التي تحدد التنظيم الذاتي لدى المتعلمين.

ت. **الأهداف:** إذ أن التلاميذ الذين يركنون إلى أهداف بعيدة المدى أو يستخدمون عمليات الضغط لمرحلة ما وراء المعرفة، قيل عنهم أنهم يعتمدوا على إدراك الكفاءة الذاتية لديهم وعلى المعرفة المنظمة ذاتيا.

ث. المؤثرات الذاتية: وتشمل قلق الفرد ودافعية مستوى طموحه وأهدافه الشخصية.

المجموعة الثانية:

التأثيرات السلوكية وتشمل ثلاث مراحل:

أ. **ملاحظة الذات:** إذ أن ملاحظة الفرد لذاته قد تمده بمعلومات، عن مدى تقدمه نحو إنجاز أحد الأهداف.

ب. **الحكم على الذات:** وتعني استجابة التلاميذ التي تحتوي على مقارنة منظمة لأدائهم مع الأهداف المطلوب تحقيقها وهذا يعتمد على كفاءة الذات وتركيب الهدف.

ت. **رد فعل الذات:** الذي يحتوي على ثلاث ردود هي:

- ردود الأفعال السلوكية وفيها يتم البحث عن الاستجابة التعليمية النوعية.
- ردود الأفعال الذاتية الشخصية وفيها يتم البحث عما يرفع من استراتيجيتهم أثناء عملية التعلم.
- ردود الأفعال الذاتية البيئية وفيها يبحث التلاميذ عن أنسب الظروف الملائمة لعملية التعلم.

المجموعة الثالثة: التأثيرات البيئية:

لقد أكد باندورا على موضوع النمذجة، في تغيير إدراك المتعلم لكفاءته الذاتية مؤكدا على الوسائل المرئية.(سالم، 2007، ص 137)

3. مصادر الكفاءة الذاتية:

3. 1. انجازات الأداء (Mastery Experiences): فخبرات النجاح تدعم الكفاءة الذاتية لدى الفرد، فإذا تكرر نجاح الفرد في أعمال معينة ازداد شعوره بالكفاءة الذاتية، في حين أن تكرار الفشل لدى الفرد يقلل من شعوره بكفاءته الذاتية.(العلوان والمحاسنة، 2011، ص 400)

3. 2. الخبرات البديلة (Vicarious Experience): وتشير إلى مقدرة المتعلم على تعلم سلوك جديد، من خلال ملاحظته لسلوك النماذج الاجتماعية التي يتعايش معها.(حجازي، 2013، ص 420)

3. 3. الإقناع اللفظي (Verbal Persuasion): يشير هذا المصدر إلى عمليات التشجيع والتدعيم من الآخرين، أو ما يسمى بالإقناع الاجتماعي، فالمتعلم يمكن إقناعه لفظيا بقدرته على النجاح في مهام خاصة، وقد يكون الاقناع اللفظي داخليا يأخذ صورة الحديث الايجابي مع الذات، ولكي يتحقق ذلك ينبغي أن يكون الشخص القائم بالإقناع موثوقا فالنصائح والتحذيرات التي تصدر عن شخص موثوق به لها تأثير أكبر في الكفاءة الذاتية عن شخص غير موثوق به.(شاهين، 2012، ص 156)

3. 4. الاستثارة الانفعالية (Emotional Arousal): تسهم الاستثارة الانفعالية في رفع الكفاءة الذاتية إذا كانت متوسطة وتخفضها إذا كانت شديدة.(حجازي، 2013، ص 420)

ثانيا/ منهاج الجيل الثاني:

1. تعريف المنهاج:

يعرف سعيد نافع (1992) المنهاج (وفق المنهاج الحديث) بأنه:« مجموع الخبرات التربوية الاجتماعية والثقافية والرياضية والفنية والعلمية ... الخ، التي تخططها المدرسة وتهيئها لطلبتها ليقوموا بتعلمها داخل المدرسة أو خارجها، بهدف اكسابهم أنماطا من السلوك، أو تعديل أو تغيير أنماط أخرى من السلوك نحو الاتجاه المرغوب، ومن خلال ممارستهم لجميع الأنشطة اللازمة والمصاحبة لتعلم تلك الخبرات لنساعدهم على إتمام نموهم.»

2. تعريف مناهج الجيل الثاني:

هي مناهج تعتمد على المقاربة بالكفاءات ولكن بشكل متطور، والتي دخلت حيز التطبيق ابتداء من الموسم الدراسي 2017/2016 بالجزائر.

3. مبررات اصلاحات مناهج الجيل الثاني:

- تصميم المناهج السابقة في غياب الإطار المرجعي؛ حيث تم صدور كل من القانون التوجيهي للتربية الوطنية 04/08 والمرجعية العامة للمناهج المعدلة حسب القانون التوجيهي 2009، والدليل المنهجي لإعداد المناهج 2009 إلا بعد المباشرة في الإصلاحات.
- نقص في التنسيق بين الأطوار والمراحل، حيث تم إصدار مناهج الجيل الأول سنة بعد سنة مما جعلها تفتقد الانسجام والتماسك فيما بينها.
- مصادقة الجزائر في 2015 على برامج التنمية المستدامة، للأمم المتحدة التي تلزم كل الدول المنخرطة بترقية التعليم مدى الحياة.
- الأخذ بمفهوم التربية المستمرة والمتجددة.
- تصليح الاختلال وتدارك النقائص المسجلة، خلال تجربة المنهاج الدراسي للجيل الأول من 2003 حتى 2015، والواردة في عمليات الاستشارة حول المنهاج (2013).(بن كريمة، 2017، ص 23)

4. مميزات مناهج الجيل الثاني:

تتميز مناهج الجيل الثاني بما يلي:

- انسجامها مع القانون التوجيهي للتربية، وبالتالي مع الغايات المحددة للنظام التربوي.

- تحقيق التشاركية بين المواد بحيث تصبح المواد، وحدة منسجمة ومتناغمة فيما بينها لتكوين ملمح تخرج التلميذ في أي مرحلة تعليمية.
- اشتراك المواد في الكفاءات والقيم وكذا تكامل المواضيع بهدف تحقيق الانسجام الأفقي والعمودي بين المواد
- تحقيق غاية شاملة ومشتركة بين المواد.(بن كريمة، 2017، ص 24)

5. كفاءات التعلم في مناهج الجيل الثاني:

تتحدد كفاءات التعلم في مناهج الجيل الثاني في الكفاءات العرضية والكفاءات التواصلية.

5. 1. الكفاءات العرضية:

أ. كفاءات ذات الطابع الفكري:

تتمثل في قدرة التلميذ على:

- التعبير عن رأيه ووجهة نظره.
- ممارسته للاستقلالية.
- ممارسة الفضول العلمي والتخيل والإبداع.
- القدرة على فهم الظواهر والوضعيات وتنمية الحس النقدي.
- الملاحظة والتصنيف والتمييز والتحليل والتركيب.
- حل المشكلات.
- البرهان والاستنتاج.

ب. كفاءات ذات طابع منهجي:

تشير إلى قدرة التلميذ على:

- تنظيم عمله وينجزه بإتقان.
- يندمج في مجموعة عمل ويساهم في انجاز المهام المشتركة.
- يقوم بتحاليل بسيطة بغرض الفهم.

ج. كفاءات ذات طابع تواصلي:

تتمثل في قدرة التلميذ على:

- التواصل بصفة سليمة في مختلف وضعيات التواصل.
- التواصل باستعمال مختلف أساليب التواصل الأدبية والفنية والبدنية.

- استخدام وسائل تكنولوجيات الإعلام والاتصال للبحث والتواصل مع الأقران.
- يتحاور بطريقة مسؤولة وبناءة.

د. كفاءات ذات طابع اجتماعي:

تتمثل في:

- أن يكون التلميذ مستقلا برأيه
- أن يشارك في النشاطات الفكرية والبدنية قصد تطوير قدراته.
- أن يتبنى سلوكات التعاون والتضامن.
- أن يهتم بمحيطه ويساهم في تنظيم النشاطات الكبرى.
- يشارك في حماية البيئة.

5. 2. الكفاءات التواصلية:

للكفاءات التواصلية أثر بالغ الأهمية في حياة الأفراد لا سيما التلاميذ، تساعدهم في تحقيق النجاح في علاقاتهم مع الأقران ومع المعلم والإدارة، وتمكنه من الحصول على الخبرات والمعارف وتحقيق التحصيل الدراسي الجيد، وسيتم التطرق إلى تعريف الكفاءة التواصلية، مكونات الكفاءة التواصلية.(ساعد ومزوزي، 2017، ص 260)

ثالثا/ الإجراءات الميدانيّة للدّراسة:

لتحقيق هدف الدّراسة تم إتباع الخطوات التّاليّة:

1. منهج الدراسة:

تسعى الدّراسة الحالية إلى معرفة مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط في ظل منهاج الجيل الثاني. ومن أجل تحقيق هذا الهدف استخدمت الدراسة المنهج الوصفي الاستكشافي لاستطلاع آراء أفراد العينة حول البحث.

2. حدود الدراسة:

2. 1. الحدود الموضوعية: تقتصر الدّراسة في التعرف على مستوى الكفاءة الذاتية لدى تلاميذ الثالثة متوسط والذين درسوا وفق منهاج الجيل الثاني.

2. 2. الحدود المكانية: تمت الدراسة الحالية بمتوسطة قواند مُحَّد بن عباس ببلدية شتمة بولاية بسكرة.

2. 3. الحدود الزمنية: أجريت الدّراسة الحالية خلال شهر سبتمبر السنة الدراسيّة 2018-2019

2. 4. الحدود البشرية: اقتصرت الدراسة الحالية على الثالثة متوسط.

3. مجتمع وعينة الدراسة:

تكوّن مجتمع الدراسة من 139 تلميذا وتلميذة بمتوسطة بلدية شتمة، وتكونت عينة الدراسة من 40 تلميذا وتلميذة من المتوسطة تم اختيارهم بطريقة العشوائية البسيطة عن طريق القرعة.

4. أداة الدّراسة وضبط خصائصها السيكومترية:

للإجابة عن تساؤل الدراسة وتحقيق أهدافها، تم استخدام أداة واحدة من إعداد "**أحمد الزق**" الذي قام بتطوير مقياس الكفاءة الذاتية الأكاديمية (الزق، 2009)، في ضوء الاطلاع على الأدب النظري والمقاييس المستخدمة لقياس الكفاءة الذاتية، حيث قام بمراجعة مقياس الكفاءة الذاتية العامة لـ "**جروزلم "شوارتزر**"(1993) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال "**هرتز**"(1982) ومقياس الكفاءة الذاتية المدركة للأطفال لـ " **شيرر**"، والذي عربته "**الجبور**" (2002)، ومقياس الفعالية الذاتية لـ **حمدي** و **داود** (2000)، يتكون المقياس من 22 فقرة مدرجة كل منها على سلم من خمس درجات، وكانت الفقرة التي تدل على الكفاءة الذاتية الأكاديمية عالية تعطي (5) درجات في حالة الإجابة عنها (صحيح تماما)، و (4) درجات للإجابة (صحيح)، و (3) درجات للإجابة (لا أعرف)، (2) للإجابة (نادرا) و (1) درجة للإجابة (غير صحيح على الإطلاق) وكانت الدرجة الكلية التي يمكن أن يحصل عليها المفحوص تتراوح بين (22-110) درجة تمثل الدرجات العليا للكفاءة الذاتية الأكاديمية المرتفعة ،بينما تمثل الدرجات الدنيا للكفاءة الذاتية الأكاديمية المتدنية و تجدر الإشارة إلى أن الفقرات الواردة في المقياس التي تأخذ الأرقام (3-4-8-10-18-20) هي الفقرات السالبة بمعنى أنها تدل على الكفاءة الذاتية المتدنية، في حين أن باقي الفقرات في المقياس هي فقرات إيجابية بمعنى أنها تدل على الكفاءة الذاتية المرتفعة.

تم تقسيم مستويات الكفاءة الذاتية إلى ثلاث مستويات حسب الجدول التالي:

جدول رقم (1) يوضح مستويات الكفاءة الذاتية وتوزيع الدرجات

مستوى الكفاءة الذاتية	الدرجة
مستوى منخفض	من (22- 51)
مستوى متوسط	من (51- 80)
مستوى مرتفع	من (80- 110)

يمثل الجدول رقم (1) مستويات الكفاءة الذاتية حيث تتراوح درجات منخفضي الكفاءة الذاتية بين 22 و51، ودرجات متوسطي الكفاءة الذاتية بين 51 و 80، ودرجات مرتفعي الكفاءة الذاتية بين 80 و110.

حتى يكون المقياس على جانب كبير من الموثوقية في جمع البيانات تم ضبط خصائصه السّيكومترية من صدق وثبات. وذلك بعد تطبيقه على عينة استطلاعية قوامها **40 تلميذا وتلميذة** من تلاميذ المتوسطة، تم اختيارها بالطريقة العشوائية البسيطة، وقد تم الاستعانة في حساب الخصائص السيكومترية بالحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية(**SPSS20**).

4. 1. صدق أداة الدراسة: للتأكد من صلاحية الأداة تم حساب نوعين من الصدق: التمييزي والبنائي:

– الصدق التمييزي: لكي تكون قادرة على التمييز بين طرفي الخاصية تم حساب الصدق التمييزي لها وذلك بعد تطبيقه على عينة قوامها **40 تلميذا وتلميذة**، حيث تم ترتيب درجاتهم ترتيبا تصاعديا، ثم تم أخذ نسبة **33%** من كلا الطرفين، أدنى التوزيع والأعلى. ثم تم تطبيق اختبار "ت" لعينتين مستقلتين، من المجموعتين الدنيا والعليا. كما هو موضح في الجدول الموالي:

جدول رقم(2) يبين الصدق التمييزي للمقياس

المتغيرات	ن	المتوسط	الانحراف المعياري	فرق المتوسطات	قيمة "ت"	الدلالة
دنيا	13	62.15	5.273	31.462	15.524	0.000
عليا	13	93.62	5.059			

من خلال النتائج المبينة في الجدول أعلاه ، فيما يخص الصدق التمييزي للمقياس نجد أن عدد أفراد المجموعة الدنيا والعليا يساوي **13** بمتوسط حسابي **62.15** ،**93.62 على الترتيب**. وبانحراف معياري **5.273** و **5.059** .أمّا الفرق بين المتوسطين قدر بـ: **31.462** . وبعد حساب قيمة "**ت**" لمتوسطين مستقلين والتي قدرت بـ **15.524** وبعد مقارنة مستوى الدلالة (**Sig 0.000**) وهو أقل من مستوى الدلالة (**Sig 0.05**) وعليه فإن الفرق بين متوسطي المجموعتين دال، ومنه يمكن القول أن المقياس يتمتع بالصدق التمييزي.

4. 2. الثبات: تم حساب ثبات المقياس بطريقتين هما:(التجزئة النصفية وألفا كرونباخ)

أ. التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم عبارات المقياس إلى قسمين ومن ثم حساب معامل الارتباط بين نصفي المقياس بطريقة بيرسون وتم تصحيحه من أثر الطول بطريقة سبيرمان براون. والجدول الموالي يبين معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية كما يوضحها الجدول أدناه:

جدول رقم(3) يبين معامل ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية

,848	القيمة	القسم 1	الفا كرونباخ
11[a]	عدد العبارات		
,571	القيمة	القسم 2	
11[b]	عدد العبارات		
22	عدد العبارات الكلي		
,618	معامل الارتباط بين القسمين		
,764	تساوي الطول	معامل ارتباط سبيرمان وبراون	
,764	عدم تساوي الطول		
,727	معامل جتمان للتجزئة النصفية		

من خلال نتائج الجدول أعلاه حول ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية نجد أن قيمة معامل الثبات بطريقة **سبيرمان براون** قدّرت بـ(**0.76**) وهو معامل ثبات مقبول، ومنه يمكن القول أن الاستبيان يتميز بالتناسق الداخلي بين عباراته.

ب. طريقة ألفا كرونباخ: تم حساب معامل ثبات الاتساق الداخلي للمقياس بطريقة **ألفا كرونباخ** كما هو موضح في الجدول رقم (**4**):

جدول رقم (4) يبين معامل ثبات المقياس بطريقة الفا كرونباخ

عدد العبارات	الفا كرونباخ
22	8430.

من خلال الجدول أعلاه نجد أن معامل ثبات **ألفا كرونباخ** قدر بـ **0.84** وهو معامل ثبات مرتفع مما يبن أن المقياس يتمتع بالاتساق الداخلي بين بنوده.

5. عرض وتحليل ومناقشة نتائج الدراسة:

5. 1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي:

- **ما مستوى الكفاءة الذاتية في ظل منهاج الجيل الثاني لدى تلاميذ السنة الثالثة متوسط ببلدية شتمة ولاية بسكرة؟**

جدول رقم (5) يوضح التكرارات والنسب المئوية لاستجابات أفراد العينة على التساؤل الرئيسي للدراسة:

	منخفضة	متوسطة	مرتفعة
التكرار	1	22	17
%	2.5	55	42.5

يتبين من خلال الجدول رقم (5) أن ما نسبته 55% من أفراد العينة كانت استجاباتهم متوسطة على مقياس الكفاءة الذاتية، في حين كانت نسبة الاستجابات المرتفعة 42.5 %، أما نسبة الذين كانت استجاباتهم منخفضة قدرت بـ 2.5%. فمن معطيات الجدول رقم (5) نجد أن جل أفراد العينة التي قدرت نسبتهم بـ 55% لديهم كفاءة ذاتية متوسطة.

التفسير: إن نسبة 55% ليست بالنسبة المنخفضة ولا بالهينة كون أن مناهج الجيل الثاني قدمت بالفعل إضافات من خلال المميزات التي جاءت بها (سبق ذكرها) على مستوى التلميذ مما يسهم في تنمية كفاءته الذاتية، لكن هذا في حقيقة الأمر يحتاج إلى تأهيل الوسط التّربوي، وتدريب المعلّمين تدريبا مكثفا يسهم في نشر تغيير الممارسات الصّفية، والانتقال من التّفكير الجزئي إلى التّفكير الكلي، مع العمل على تحديث أساليب التّقويم الّذي هو قائد الممارسات التّعليميّة في الصّف، لأن الجانب النّظري لا يكتمل إلا إذا كلّل وتوجّ بالممارسة التّطبيقيّة للمعلّم، وهو حقّ مشروع يجب الاعتناء به، وتوظيفه أثناء الزّيارات التّوجيهيّة للمشرفين على هذا العمل ، وكذلك هي ليست بالنسبة المرتفعة كون أن مناهج الجيل الثاني لم تأخذ وقتها الكافي في التطبيق، حيث تم تطبيق المنهاج في سنة 2016 وتلاميذ المتوسطة درسوا في ظل المنهاج فقط لسنتين. وهذا ما يوافق دراسة باجارس وفاليانت (Pajares &Valiante,1999) في أن الكفاءة الذاتية الأكاديمية تتطور مع تطور المستوى الدراسي.

خاتمة:

إن الاصلاحات ليس من السّهل التّدرب عليها في وقت وجيز؛ بل تحتاج لمزيد من الوقت كي يتم استيعابها وتطبيقها من طرف المعلّم والمتعلّم في آن واحد، وبالتّالي يجب على المجتمع المدني أن يتقبل هذه المقاربة بكل سلبياتها وإيجابياتها وأن يحاول أن يساند المدرسة في أداء مهامها التّربويّة عن طريق المؤسسات الاجتماعيّة المعتمدة من طرف الدّولة

كالمساجد والزّوايا والمدارس القرآنية كما كانت من قبل لأنها صمام الأمان وخاصة للنشء الجديد، حتى تأخذ هذه المناهج حقها ويصبح بالإمكان القول أن هذه المناهج الحديثة أحدثت تغيير فعلي على مستوى الفرد وكفاءته الذاتية.

قائمة المراجع:

بوحفص، ب. (2017). **الانتقال إلى مناهج الجيل الثاني من التدريس بالكفاءات في الجزائر ضرورة أم خيار**. مجلة جيل العلوم الإنسانية والاجتماعية. العدد36.

حجازي، ج ح. (2013). **فاعلية الذات وعلاقتها بالتوافق المهني وجودة الأداء لدى معلمات غرف المصادر في المدارس الحكومية في الضفة الغربية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد9. العدد4.

الزق، أ. (2009). **الكفاءة الذاتية الأكاديمية المدركة لدى طلبة الجامعة الأردنية في ضوء متغير الجنس والكلية والمستوى الدراسي**. مجلة العلوم النفسية والتربوية المجلد 10. العدد02.

ساعد، ص. ومزوزي، ن. (2017). **مدى تحقيق مناهج الجيل الثاني لكفاءات التعلم لدى التلاميذ من وجهة نظر أساتذة التعليم المتوسط**. مجلة العلوم الاجتماعية والانسانية. جامعة مُحَّد بوضياف. المجلد7. العدد 14.

سالم، ر خ. (2007). **علاقة فاعلية الذات والفرع الأكاديمي بدافع الانجاز الدراسي لدى طالبات كلية علجون الجامعية**. مجلة البحوث التربوية والنفسية. جامعة لبلقان التطبيقية، العدد 23.

شاهين، هـ ص ص. (2012). **فاعلية الذات مدخل لخفض أعراض القلق وتحسين التحصيل الدراسي لدى عينة من التلاميذ ذوي صعوبات التعلم**. مجلة جامعة دمشق. المجلد 28. العدد 4.

العلوان، أ. والمحاسنة، و. (2011). **الكفاءة الذاتية في القراءة وعلاقتها باستخدام استراتيجيات القراءة لدى عينة من طلبة الجامعة الهاشمية**. المجلة الأردنية في العلوم التربوية. المجلد7. العدد4.

العلي، م م ع. وعبد القادر، ع. (2016). **الكفاءة الذاتية وعلاقتها بالقيم والتحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة الثانوية**. مجلة العلوم التربوية. العدد 3.

الفتلاوي، س م ك. (2003). **كفايات التدريس**. الأردن: دار الشروق.

المصري، ن ع. (2010). **قلق المستقبل وعلاقته بكل من فاعلية الذات ومستوى الطموح الأكاديمي لدى عينة من طلبة جامعة الأزهر**. رسالة تكميلية لنيل درجة الماجستير في قسم علم النفس. غزة: جامعة الأزهر.